

حديث صحافي للرئيس ياسر عرفات
يؤكد فيه أن العملية السلمية في الشرق الأوسط
ستستمر بعد اغتيال رئيس الحكومة الإسرائيلية، يتسحاق رابين
غزة، 11/11/1995.*

■ كان أسبوعاً رهيباً.

□ كما لو كان عاماً لا أسبوعاً. لقد خسرت شريكي. لقد دفع الرجل حياته ثمناً لسلام الشجعان. كان الأمر صدمة كبيرة لي. في البداية كان شعوري نحوه كإنسان. في اللحظة التي وقّعنا [اتفاق السلام] أصبحنا أكثر من أصدقاء. تعودت أن أتصل به هاتفياً. كان لدينا "خطان ساخنان"، واحد عبر الهاتف والثاني عبر شخص تمّ تعيينه ليكون قناة منفصلة. كان هذا الشخص يأتي ويذهب، في النهار وفي الليل.

■ برأيك، كيف سيؤثر مصرع رابين في عملية السلام؟

□ إنني قلق قليلاً. فهذه الجريمة الكبيرة ليست مزحة. وإذا لم أكن قلقاً الآن، فمتى أكون قلقاً؟ [المتعصبون] لديهم بعض الأهمية السياسية، لكنني قلق بشأن العنف... هناك تنسيق بين هذه الجماعات [الإسرائيلية] المتطرفة وبعض . لا كل . الجماعات المتعصبة في جهتنا. عندما قلت للحكومة الإسرائيلية ذلك لم يصدقوني. أحد هؤلاء الزعماء [الفلسطينيين] حكم لمدة خمسة عشر عاماً أمام محكمة أمن الدولة الخاصة بنا بسبب هذا التنسيق.

■ هل لديك شكوك بشأن القوة السياسية لبيرس؟

□ عموماً، أنا متأكد من أن العملية السلمية ستستمر. لا تنس أن صانع السلام [الإسرائيلي] الآخر هو بيرس. سيكون لديه القدرة، وإلى جانبه مسؤولون كثيرون.

■ إذا وصل الليكود إلى السلطة، هل يسبب ذلك مشكلة؟

□ هذه ليست اتفاقات ثنائية. إنها اتفاقات دولية. من وقّع الأخيرة؟ أنا ورابين. ثم الرئيس [حسني] مبارك، والملك حسين، ووزير الخارجية الأميركي وارن [كريستوفر، و]وزير الخارجية الروسي أندريه [كوزيريف، ورئيس الوزراء الإسباني فيليب] غونزاليس باسم الاتحاد الأوروبي.

■ بنيامين نتنياهو لم يوقّع.

□ و"حماس" لم توقّع. لكنني أمثل الفلسطينيين. ورابين كان يمثل الإسرائيليين.

■ هل أنت راض عن أمنك الخاص؟

□ هل تظن أنها المرة الأولى التي أواجه مشكلة؟ [الجنرال الإسرائيلي أريئيل] شارون كان يحاول قتلي في أثناء حصار بيروت. هل نسيت ذلك؟ ثم كانت الغارة الجوية على مكان إقامتي في تونس، ثم تحطّم طائرتي في الصحراء. أنا زعيم قوي. ومع ذلك لا أحد يمكنه الهرب من قدره. أنا مؤمن بالله بقوة.

■ كان لدى رابين رجل ثانٍ ليكون خليفته. وأنت من هو خليفتك؟

* Time (International Edition), November 20, 1995, p. 19.

□ أوه، لا أستطيع أن أعطيك اسمه، لكن لديّ الرجل الثاني والثالث والرابع والخامس. أنا لم أصل إلى هنا على ظهر دبابة وبانقلاب عسكري. لقد انتخبني المجلس الوطني الفلسطيني. [وإذا حدث شيء] سيعقدون اجتماعاً طارئاً للمجلس وينتخبون شخصاً آخر.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx